بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب المعيار والموازنة

وفصل امر الموهس وسند الوصاس على رأي طالكرم الله وجهه في كسه

وسمي ايضا كتاب المقامات والسواهد

تاليف الشيخ العالم الجليل ابي جعفر
محمد بن عبد الله الاسكافي

احسن الله جزاه عن محمد
وآله صلاته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وعلى جميع المرسلين وبعد فان الله قد اعظم حق اوليائه وصل بحبهم
حبه وولايتهم بولايته فجعلهم علينا واجبا على قدر ما علمهم في طاعته اذ حرى حكمه
بان الحب فيه من افضل ما يتقرب اليه فقد عظم حرمة سبه وحربه وضده وحرمه المؤمن
من اعظم الحرمه اذ عظم حرمة ماله ودمه ونفسه وامرنا بالاستغفار له والقيام بحرمته فقد
وصل من اتبع فواياه واعدائه كملت معرفته ووجبت له الجنة بشاهدته الاولياء من
الله من قطع ذلك من الله اتعدته جهنما لشروطهم معرفته وتوقف عمله قبلة عمله من كمال
الطاعة وحمل في حزب اهل الضلالة وفي ذلك يقول الله من كان عدوا لله وملائكته وكتبه
ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ۞ وقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين ۞ وقال انما المؤمنون اخوة ۞ وقال الم تر الى الذين تولوا قوما غضب
الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ۞ فرض الله واياكم الاعتصام بحبله والقيام بحقه في ولايه
اوليائه ومعاداة اعدائه فانه يقول لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم ۞ ثم اعلم
رحمك الله ان من اعظم ما شانه عنه من الحوادث التي ابتلي بها الناس من الاحلاف في العماية وابائه الغي وكشف ما هو بليه اليه شفاء السلامة من الغي
بالله ۞ ثم اعلم رحمك الله ان من الملائكة وابيكم ما لا يستقيمه والصواب في المقالة
ان هذا باب قد كثر قول الناس فيه وطال اختلافهم وتشعبت اهواؤهم وتحيرت
من اجله صدورهم واختلفت فيه اعمالهم وذلك لان اوله كان على الضعن والعداوة
والعصبية والحمية ولم يكن النزل فيه على طريق الخطأ من اجل شبهة دخلت ولبس حدث
فاصل اسبابه على ذلك واتسعت فروعها على حسب ما دخلنا من حدوث اصوله فرعت
اصوله في الغلو الهوا والميل فتكلم كل انسان على قدر هواه والميل وما سبق الى قلبه
فنشر رايه وناظر في نصرته قوله فتاهوا على طول الايام وألفوا الخطأ والضلال وتعذ
ذلك على العوام من الناس لارتطام فاعظم فيه الخطب وكثر القيل والقال وتوارثوا
تلك الاضغان والاحقاد حتى طال الرابح عن حقايق المبين لرشده بينهم مشتوها قد نزوه
بالالقاب وزموه بالبدعة والضلال وحتى ان الخاصة قد تحتج فيتناظرون في ابواب
الاحلاف وفنون من الكلام يضيق المستمعون وتكلم المتكلمون على سبيل الخلاف
وطرق حتى اذا شرعوا في الكلام في هذا الباب كثر شغبهم وتكلم ناكثهم
وارتفعت اصواتهم وعظم لغطهم وانقلبوا عن طبعهم وتحيروا في مقالهم والخالي في التهم
مقالهم لشدة ما يخلهم من العجب والتعصب هذا قد يكون من اهل الادب منهم

له حرمة المولاه وهو افضل من معاوية وابو سفيان خير من ابي معاوية لتعلمي ان علة
اللوم الخديعة والجهالة والا فانا لهم لا يستنكرون قتل محمد بن ابي بكر ولا تذكرون
حز رؤوس المرسلين فانهم الله انا وقلوبنا وقد نقموا على امامه علي بن ابي طالب وصعبوها
بعضهم فيما هاجا كان من خلاف عائشة وطلحة والزبير وقعودهم عن نصرته وخذلته
وامامه بن زيد وهو ولا البغي الذين اوجب الشك في علي عذرهم وصعفوا امامته بتوانهم
الذين طعنوا على عثمان والبغي عليه وكرهوه بالتبديل والاستبدال واوطأ عائشة خرج
اليه ثمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على الخيل ويقول يا عثمان هذا قميص رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبل وقد بليت سنته فوا سوأتاه يا فتح الشك في قلوبهم في عثمان
سوءهم ولا قصروا عن تفصيله وتقديه بطعنهم ولا اثر ذلك في ضرر زهم وعللهم في
استكارهم على عثمان ما ثوره مذكور مشهور فلما قعدوا من علي جعلهم قعودهم
مجدوا وطعنهم عليه في السكك والمنتقى وصرف الامامة عنه من عمران بن حصين وعلة تنبذ بها ولا
استناد ولا تغيير اكثر من مكثهم وغيبهم وقد رويتم ان عثمان نفى ابا ذر وقد عرفتم
ذلك وما اوذي ابنته وما صنع بأن سعود وعبيد من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولا عدوان احدا مد علي بن ابي طالب الله يده قتل ان بيداء ما البغي والخلاف
ولا ذكر عنهم استناد ولا خفاء ولا خطا وحدوا عليه على انا نوجه لكل من ذكرتم
معارضين ونقوم محطئين لهم في حلافهم فاما عائشة فقد عارضتها ام سلمة بالخلاف عليها
والتغليط لها حج اوردتها لم يستطع انكارها واما عبد الله بن عمر فقد عارضه عبد الله
بن العباس وهو اكثر منه علما وفضلا واما طلحة والزبير فقد اقرا له ببيعته وانكثاه
وهما اول من بايع واما محمد بن سلمة فاكبر منه سنا عثمان واما اسامة بن زيد فاصل منه فان
لم يشاوروا ملتمع من ذكرنا وقد عارضهم من وضعنا وراءهم سبعون بدريا سبعون
من المهاجرين والانصار منهم المقداد بن الاسود وابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وابو الهيثم بن التيهان وحذيفة بن اسيد وابو الشهداء وسعد بن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكف تمت بيعة ابي بكر عندكم يا بني عبيد بن الخزرج
وغير بن الخطاب مع خلاف سعد وامتناعه من البيعة وخلاف الانصار وابو بكر الساعدي
فيها والرامي لها ولم تتم بيعته على بن ابي طالب بالمهاجرين والانصار ولا تنقاد الى
الايمان وهم الطالبون له والمجتمعون عليه وليتي لم نطير في زمانه مثاكله وتقاطعه
افلهذا من مثال ما بين تناقضه وتأمل حجاج البارين به فخلاف من لم سايع حتى مات
احد في بضعف الامامة من خلاف من نكث البيعة وادعى بعد الاقرار بان قلدهم
ان الانصار افتلت بعد طاعتها ولا يمكنكم ادغاء ذلك في سعد ربعاده وما وقع له

والمتدينين في الكلام والنظر وقد كرى ما وصفنا من قوم ليس لهم اول يدعوا
الى العصبية ولا لهم تعلق بهم في الحمية هذى مع ذلك ان هذا الكتاب ليس الخلاف
فيه بمظلم ولا الخطاب فيه بكبير ولا القول فيه الا كالقول في العدل والتوحيد فليعلم
ان اصحه انه اللوم فيه واجبه وان العلة فيه قائمة اما اهل الحشو من اصحاب الحديث
ويشار العوام فعندهم ان يغتنيت في هذى الباب والحنا به به والد نكما ش فيه على
قدر علمهم بالولد واجزه وعلى حسب ما عندهم من قلة النظر والتبير والاستعانة
والورضه والتسرع الى التقليد والقبول لما وعت اليه ملوك الحشوية من امية وان ملوك
بني امية وان كانت قد بادت فان غاشتها وشيعتها فينا اليوم ظاهرة متعلقة بما وزنوه
من ملوكهم الطاغية واسلافهم الباغية فلعل من عاينهم عطابهم في هذى الباب
الى ان اخذوا عليهم بتعليم الصبيان في الكتاب لينشأ عليه صغيرهم ولا يخرج من
قلب كبيرهم وجعلوا لذلك رسالة تبدأ ترسلها بينهم ويكتب لهم بمثل الايه ابو بكر
بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعويه بن ابي سفيان حتى ان اكثر
العامة منهم ما يعرف علي بن ابي طالب ولا انتبه ولا يدري قلي لشان احد منهم ذكر ؟
وما يوكد هذى ما يوثر عن بعض الفقهاء يوم الجمل قال لم اعلم رجل قط ما عشيته
تركي قال اما علي وعمر ان ابي طالب قال فقلت انه يريد عليا فاستكت عنه وتمنيت
بيدك ان العامه محدوغه متحيره لفقد العلم والمعرفه في هذا الباب
اهم جميعا يشهدون ان ابا بكر افضل من عمر ويتشددون بتفضيل ابي بكر على علي على انه
من عرف فقد وبلغ الخبر وقد جاهم الاسناد في تفضيل علي وبعديه عن محمد بن
ابي بكر وسلمان وعمار بن ياسر وما كان من شهرة قيامهم مع علي بن ابي طالب
فلم يلتفتوا الى ذلك فان كانوا ما لوا الى تصديق عبدالله بن عمر لانه افضل واعبد واحير
وان لم يكن عندنا على ذلك فنقلد علي بن ابي طالب ومن ذكرنا اولا لانه خير من عبدالله بن
عمر وافضل ولا يشكون في ذلك ولا يمترون وان كانوا مالوا الى عبدالله بن عمر لأن
اباه كان اماما فاضلا والميل الى تعديد بن الخصمه ابي بكر اوجب لتقديمهم لابي بكر على عمر
وتفضيلهم اياه ولا احد لهم في ذلك علة يوجهها التبير والنظر غير ما ذكرناه من الحديثه
وتقليد الخبر وابين من هذا جعل الانعام الظاهر والخير المستفيض ان عايشه عندهم
في ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشهرهم عندهم افضل من بنت ابي سفيان واكثر في الشهرة
والمعرفه فاذا ذكر معاويه بشوء غضبوا واذكروا ولعنوا وعلمتهم انه حال المومنين واذا ذكر
محمد ان ابي بكر بشوء انصلوا واسكتوا وما لوا مع ذاكره وخوذ ليله ظاهر ما بينه وقد تبرت
قلوبهم عن علي بن ابي طالب لانه حارب معاويه وقاتله وسكتت قلوبهم عن قتل معاويه محمد بن ابي بكر

وما رووه من قول شلمان وان كان زجوفيها بدل على حطها في ندى الامن والكبر
سد كما عايشه وندا متها وتلهف ان غمر على ذلك وافراط ملحه والربر حتى وعا ان
نبز ما استبان من تقصير الى الغلو والافراط في سايغه الحاج ان يوشف واعتل بانه
سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من مات ولم امام له مات ميته جاهليه فهذا ابدل على انه
قد اعتمد امامه علي بن ابي طالب لان من اعتقد امامه الحاج لم يذهب عن امامه علي بن
ابي طالب ما راث حتى أعظم ولا تقصيرا بين من قتل ان عمر المحتل مع روايتكم
هذه ان قال ما اشاء الى ثلاث منها اني لم اكن قلت هذه الثلثه الباقيه وتدرون ما
من هي امير المومنين الى آخر كلامه الهوى ومن على كلم الخيط بالاحاديه على ذي
مثل بايع عثمان اذا ما ذر تكلم في الشام فسير الى المدينه وتكلم في المدينه فنفاه الى الربذه
وتكلم بمائة وصنع به ما بلغكم وفي ان مستعود ما رويتم وتكلم سعد بن عباده بمالت
بمزاقلوا سعدا قتله الله حتى عارضه فتيش مثل ما تكلم ما مسك وتكلم طلحه والزبير
بعد البيعه فبلغ ذلك عليا فدعاهما فانكر ولم يحتمل عليهما واستاذناه الى مكه فلم
يحبسهما ليحمل المراته في امرها ولا يحبس على التهمه حتى ينكشف الغطاء فلما خرجا جعلا
الامتان احدا اما لكم الا قالا له ما له عندنا طاعه ولا بايعناه الا مكرهين واسعى الحيه
الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقلا هذه الايه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم من نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ما العمره يريدان ولقد اساني يوجهين
واخرين وحرجا من عندي يوجهين غادرين ناكثين لا القاها الا كتيبه يقتلان بيهما
انفسهما فاحق امرها عليه ولقد اصاب الراي فيهما واعمل الحق في تخليتهما حتى كشفا
قناعهما وابرزا صفحتهما للحق فاما عايشه فقد علمتم موقفها وزجوحها وذلك لان الله
تعالى امرها بلزوم بيتها ونهاها ان لا تبرح بقي له تعالى وقرن في سورتين ولا تبرجن
تبرج الجاهليه الاولى وقد وقفتها امم تسلم على ما فيه رشدها وصلاحها وذكرها
رضيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم تقل ما قالت في علي لقرابتها القريبه
منه ولا لهوى وميل الى بعد الحق وقد كانت محرومته عمران الدين والتقوى والورع
والزهد في الحق ودعاها الى القول بفضل علي والصديع به رفيقا نور
فيها ان عايشه لما قتلتها لكه قالت لها بنته ابي اميه كنت اول طعنه هاجرت
ولكنت كبيرة امهات المومنين وكان حريبا اكثر محمد لي سبك رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يسم بقسم لنا من سبك وكان حريبا اكثر محمد ابي سبك والله تسلم
تاسف ابي بكر لا يرما تقولين هذا القول قالت عايشه ان ابي صلى وان احتى احرقني ان
القوم استبانوا الرجل حتى اذا ناب قلوبه تعني عثمان واحرقني ان ابي عاتر اخبرهم

حشاه
توبه عايشه
ما دار بين عايشه وام سلمه